جريدة البيرق ٢٣/ تشرين/ ١٩٩٦

علم الالوان

الاشعة اللونية الكونية والانسانية

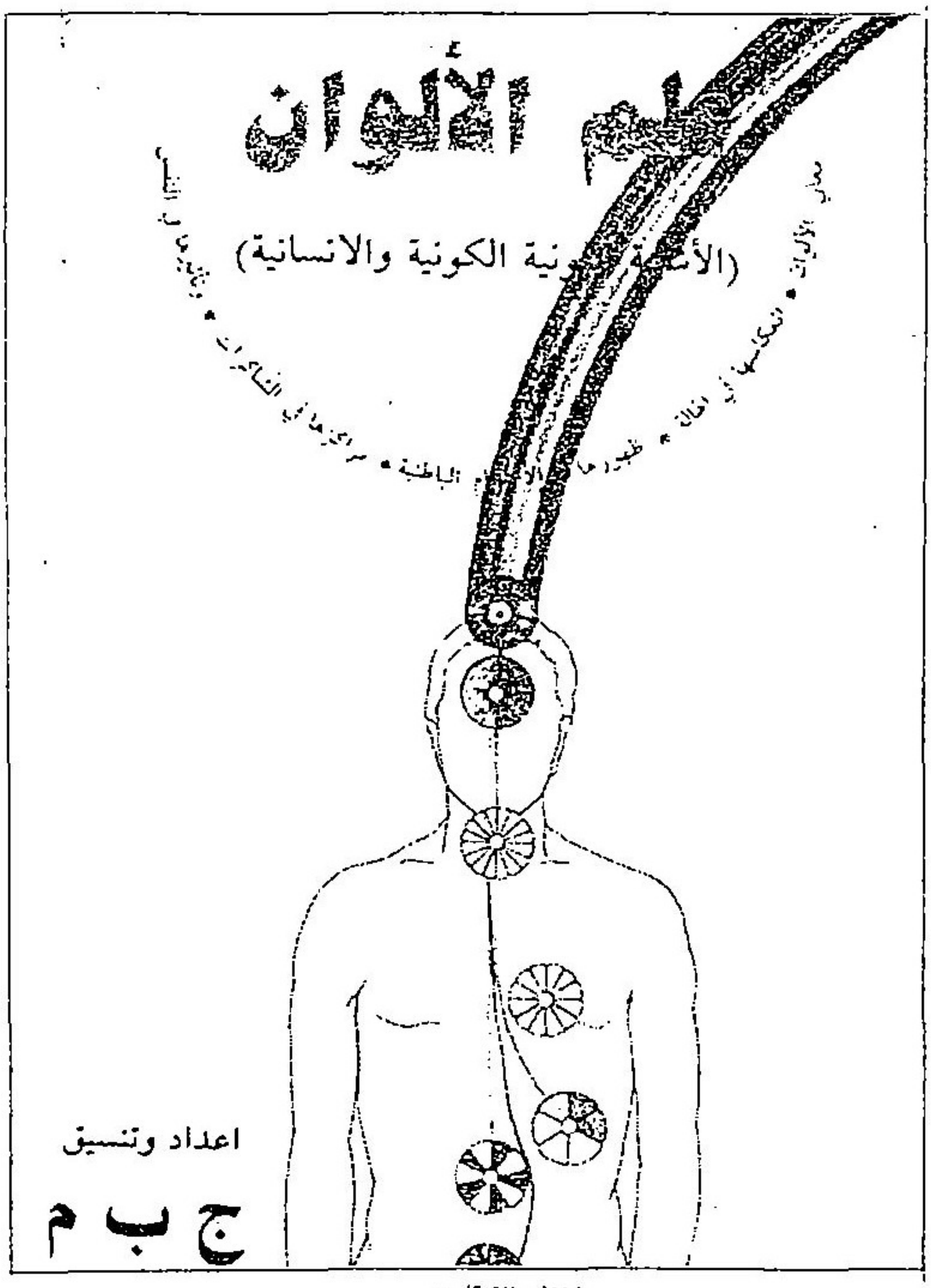

غلاف الكتاب

علوم الايزوتيريك هي رائدة العلوم. لانها علم الانسان ككل . علوم الايزوتيرك لا تتوقف عند علم معين، او تحد في حقل اختصاص واحد. بل تشمل سائر العلوم. للتتابع الى ما وراء العلوم. حيث علم الانسان يتسامى ويسمو الى ان يصبح هو الحقيقة العارية.

وما كتاب علم الالوان سوى تاكيد لذلك.

للالوان دور ووجود في باطن الانسان اكثر من ظاهره عبر الواقع الحي الذي يجسده الحقل الكهرطيسي الذي يحيط بالجسد المادي، او الهالة الاثيرية... والتي تعبر عن وجود الباطن الخفي بالوان مختلفة تمثل مفاتيح الغاز النفس البشرية والشخصية الانسانية، ومن هذا البعد الباطني الانساني يظهر كتاب «علم الالوان» مخطوطة علمية النهج، ذاتية المقصد، بعيدة المرمى!

يقص هذا الكتاب تاريخ الالوان او بداية اطلالتها، ماهيتها، كيف تعرف الانسان القديم اليها، وادخلها في حياته ومعتقداته في طقوسه الدينية وفي عباداته وصلواته... ثم كيف حولها من مجرد معلومات الى علم قائم بذاته. اذ انه علم باطني اكثر منه ظاهري او مادي.

يكشف الكتاب كل جديد عن الالوان، اذ يقول ان العلاقة الحقة تكمن بين الالوان والبعد الباطني الخفي في الانسان، وليس بين الالوان وحاسة البصر او الذوق الشخصي كما يظن الكثيرون، وهذا ما يبين اسبابه الكتاب.

ثم يشرح الكتاب معاني الالوان وتاثيرها في النفس والشخصية، ومن ثم كيفية الافادة منها في تطبيق عملي حياتي يساعد المرء على اكتساب المفهوم الحقيقي والملموس للالوان؛ ليتعرف الى مكنونات نفسه، وتتوضح به معالم الدرب المؤدي الى تحقيق الذات.

كما يتناول الكتاب علاقة الانسان بالاشعة اللونية ومراكزها الباطنية (CHAKRAS) في كيانه. وكذلك علاقة هذه المراكز بالغدد الصماء، كوجود الالوان او الذبذبات اللونية في مكونات الانسان الباطنية الخفية التي اصطلح على تسميتها بالاجسام الباطنية.

الرسوم البيانية الملونة التي يتضمنها الكتاب توضح كيف تجسدت الالوان على الارض، وتقدم معاني كل لون، وتكشف نتائج تمازج الالوان مع بعضها البعض. هذا فضلا عن رسوم عديدة تظهر الالوان في الاجسام الباطنية وفي الهالة الاثيرية المحيطة بالجسد في الغدد الاثيرية (الشاكرات) مع توضيح معنى هذه الالوان وفقا لتاثيرها في الكيان. وايضا مع تقديم وسائل عملية يمكن للقارىء ممارستها للافادة ذاتيا من الخصائص.

ما هي الالوان؟ الى ماذا ترمز؟ وعلى ماذا تنطوي؟ هذا ما يكشفه هذا الكتاب «علم الالوان» كاشعة وجود وذبذبات حياة تنعكس عبر الهالة الاثيرية او الحقل الكهرطيسي المحيط بالجسد، المعروف باطنيا بالجسم الاثيري.

كيف تتفاعل الالوان، والاشعة اللونية، في الهالة الاثيرية؟ وكيف تؤثر في تصرفات الانسان، او تتاثر بها؟! كل ذلك تظهره التموجات اللونية عبر ذبذبات الهالة، والتي ليست سوى تعبير صادق عن مكونات باطن الانسان.

فالالوان تعتبر «لغة» ابعاد الوعي الخفية في الانسان (الاجسام الباطنية) وغذاء الباطن مثلما الطعام غذاء الجسد.

من هذا المنطلق يعتبر هذا الكتاب معيار تشخيص الحالة الجسدية، النفسية والعقلية للانسان... بل منهج تطور ذاتي كلما تعمق القارىء في مغزاه وقف على بواطن كيانه اذ انه يوضح الجانب الذي سها عن بال العديد من علماء النفس، وهو البعد الباطني للامنظور في الانسان «الذي يحضن الحقيقة بين ثناياه كما تطوي اوراق الزهرة شذى خفيا... لا يفوح الا متى تفتحت تلك الوريقات مع الايام».